

في مركز التلاسيما في الموصل ٧٠٠ حالة مرضية

## المركز يعاني من نقص الاجهزة الضرورية لمعالجة فقر دم البحر المتوسط



الموصل / مكتب الصدا  
باسك طاقة

يعد مرض التلاسيما من الامراض الخطيرة والشائعة التي تحتاج الى العلاج مدى الحياة ، وفي مستشفى ابن الناصر في الموصل افتتح قبل فترة مركز التلاسيما لرعاية المصابين بهذا المرض، مديرتة الطبيبة المختصة يسرى احمد تقول: ان مرض التلاسيما يعد من الامراض الشائعة ويسمى ايضا (بقصر دم البحر المتوسط) وهو من الامراض الوراثية ويحتاج الى علاج مستمر وعلى مدى سنوات طويلة واسبابه تعود الى خلل جيني في تكوين مادة الهيموكلوبين مما يؤدي الى تحلل كريات الدم الحمر بصورة سريعة ولهذا يحتاج المريض الى عمليات نقل دم مستمرة مدى الحياة .

مما يتطلب العلاج السريع لمنع حدوث المضاعفات الناتجة عن المرض .  
\* وماهي تلك المضاعفات ؟  
تقول الدكتورة : ان مضاعفات المرض خطيرة جدا تصل الى عجز الكبد والقلب وداء السكري وتأخر النمو والبلوغ وايضا تشوه عظام الوجه .  
وان معالجة التلاسيما بعدة طرق منها نقل الدم للمريض بمعدل مرة او مرتين شهريا وايضا حقن المريض بمادة الدسفرال تحت الجلد لمدة ( ١٠ ) ساعات يوميا اضافة الى ادوية اخرى تعطى على شكل حقن .

في عموم المحافظة وتقديم الدعم المعنوي خاصة واننا نتعامل مع اطفال وايضا مع امهات وابساء لا يستطيعون تحمل نتائج هذا المرض على المستويين المادي والنفسي . اما عدد المرضى المسجلين في مركزنا فهم محدود ( ٧٠٠ ) حالة بالاضافة الى ( ١٥٠ ) شخصا يعانون من امراض فقر الدم .  
\* ماهي المعوقات التي تعترض عملكم في المركز ؟  
- يعاني مركزنا من صعوبات ومعوقات متعددة منها عدم توفر الاجهزة والمعدات المتطورة والضرورية لعمل المركز كذلك ضيق المكان المخصص لنا وهذا يجعلنا نعاني من نقص في الاسرة الخاصة بالمرضى .  
و نتمنى من الجهات الصحية مساعدتنا في انشاء المركز التخصصي لزرارة يقوم بتقديم العديد من الخدمات منها الفحص والتشخيص ورعاية المرضى من مرض التلاسيما .

غرفة مدير المركز، استقبلنا مسؤول العلاقات والإعلام أوضحت له مهمتنا فرحب بنا واعتذر لأن المدير غير موجود ونصحنا بترك الأسئلة والعودة في يوم آخر، وهو ما فعلناه، فعندنا يوم السبت، وحتى لا نطيل لأنها قصة طويلة، شاهدنا يوم السبت شخصاً آخر كان يحمل قنينة دم وعندما سألناه قال اشتريتها من المصرف بعشرة آلاف دينار ويقصد المركز، لم نبين ذلك لمسؤول العلاقات لأن المدير لم يكن موجوداً أيضاً وكان الوقت حينها الساعة الحادية عشرة صباحاً، وعدنا في اليوم الثاني، وجدنا المدير، إلا أنه لم يكن يجب عن الأسئلة، لأنه حسب ما قال مشغول جداً ولا يستطيع الإجابة عن أربعة أسئلة من ضمنها تهمة بيع الدم التي أصبحت حقيقة سمعناها صباحاً، فلم نجد المدير ولم

شاهدناها، وقال المدير غداً سوف تجدون الأجوبة جاهزة إلا أننا جئنا بعد يومين فلم نجد المدير بل وجدنا امرأة تقول إنها المعاونة وهو ما اكده مسؤول العلاقات الذي أعطانا ورقة اعتذار من المدير عن التأخر: على أمل أن تكون الإجابة جاهزة في اليوم التالي، وقد ساهمت المعاونة بتأكيد الموعد، بعد أن قلنا لها عما سمعنا وشاهدنا في قضية بيع الدم في المركز، وأن أربعة أسئلة لا تستحق الإجابة عنها كل هذا الوقت إلا أننا قبلنا كلمات الاعتذار وبدلاً من المجيء في اليوم الذي حدد أعطينا يوماً إضافياً، حتى لا نرهق أنفسنا في تلك المشاوير التي لم يضعها السيد المدير في حساباته، ولن يضعها فقد ذهبنا إلى المركز في حدود الساعة التاسعة والنصف صباحاً، فلم نجد المدير ولم



اطباء اختصاصيون يتحدثون عن مخاطر الايدز في العراق

## هذه هي أسباب تفشي مرض نقص المناعة

بغداد / مديحة جليك البياتي

العلامات والأعراض المؤكدة للمرض..ويبلغ متوسط مدة الحضانة (سنة) تقريبا في الأطفال واكثر من (٥) سنوات في البالغين.  
ويبدو ان لمدة الحضانة صلة بالجرعة المعدية، فتكون اقصر في الحالات التي يسببها نقل الدم، وكذلك المواليد الذين اكتسبوا العدوى أثناء الحمل.  
واخيرا التقينا الدكتورة (هناء جميل) (اختصاصية امراض) لتحدثنا عن اعراض هذا المرض؟

- تحدث في حالات الايدز ظواهر عديدة بعضها بسبب الفيروس والبعض الآخر بسبب الأمراض الانتهازية التي تنشأ نتيجة لانهاض المناعة والأعراض التي قد توحي بوجود حالة الايدز هي:

أ- نقص الوزن بصورة غير متوقعة، إذ يفقد المريض أكثر من اربعة كيلو غرامات ونصف خلال شهرين.  
ب- ارتفاع في درجة الحرارة مع العرق الليلي الغزير الذي يستمر عدة اسابيع من دون سبب معروف.  
ج- اسهال ليس له سبب واضح يستمر عدة اسابيع.  
د- ضيق في التنفس وسعال جاف يستمر مدة اطول مما يمكن ان تسببه نزلة بردية حادة.  
هـ- بقع حمراء قرمزية على الجلد او في الفم او الجفون.  
طرق الوقاية

وماذا عن طرق الوقاية...؟ تقول الدكتورة هناء:  
ان الايدز يقدر ما يمثله من مشكلة خطيرة ليس لها حتى الآن لقاح فعال او علاج ناجح فهو مرض يمكن تجنبه بالتدابير الوقائية المعتادة:

١- تجنب الاتصال الجنسي خارج النطاق الزوجي.  
٢- تجنب تعاطي المخدرات وبالخصوص عن طريق الحقن.  
٣- تجنب استعمال الحقن الزجاجية غير المعقمة.

الكائنات تعقيداً وتأثيراً، وهو من فصيلة الفيروسات القهقرية التي تتميز بقدرتها على عكس الجريان الطبيعي للمعلومات الوراثية من الدنا DNA الى الرنا RNA الى البروتينات التي تكون الجزيئات البنوية والوظيفية للفيروس. ولقد تم مؤخرا اكتشاف سلالة اخرى من فيروس الايدز سميت HIV2 الذي يسبب مرضا مشابها للايدز ولكن له فترة حضانة اطول. ولا يستبعد من اكتشاف سلالات اخرى من فيروس الايدز مستقبلاً.

### طرق انتقال المرض

وعن الطرق التي ينتقل بها الايدز؟ يجيبنا (الدكتور قحطان) ينتقل الفيروس بثلاث طرق رئيسية:

١- عن طريق الاتصال الجنسي من الذين يحملون فيروس الايدز وان لم تظهر عليهم اعراض المرض وهذا هو اكثر طرق انتشار المرض شيوعا، ويسبب حاليا اكثر من (٩٠٪) من حالات الاصابة بالعدوى قد ينتقل فيروس الايدز من رجل مصاب الى امراة او امراة مصابة الى رجل او بين الشواذ جنسياً.

٢- عن طريق نقل الدم ومشتقاته كما يحدث عند نقل الدم الملوث او احد مكونات الدم مثل العامل الثامن لوقف النزف كذلك ينتقل عند استعمال الحقن وفرشاة الاسنان وادوات الحلاقة التي سبق ان استعملها شخص مصاب، حيث هناك احتمالات بتلوها بدم المريض.

٣- والطريقة الثالثة هي انتقال الفيروس من الام الحامل والمصابة بالعدوى الى جنينها قبل ولادته او الى المولود أثناء الولادة او بعدها بقليل.

### فترة الحضانة

ما فترة الحضانة للمرض؟

- مدة الحضانة غير معروفة على وجه الدقة تتراوح بين سنة الى (٥) سنوات، وهي المدة الفاصلة بين بدء وبين ظهور



وغيرهم للتأكد من سلامة خلوهم من هذا المرض. لتأونا الآخر كان مع الدكتور (قحطان كمال الدين) (طب عام) ليجيبنا ايضاً على بعض التساؤلات وعن سبب الايدز؟

يقول الدكتور قحطان: ان سبب الايدز فيروس العوز المناعي البشري HIV ولقد تم عزل هذا الفيروس والتعرف على خصائصه للمرة الاولى عام ١٩٨٣ من قبل العالم الفرنسي لول منتيهن بمعهد باستور بفرنسا، وعام ١٩٨٤ من قبل العالم الامريكي روبرت جالو من معهد السرطان الوطني في الولايات المتحدة الامركية.

ويعتبر فيروس الايدز واحداً من اكثر

بفقدانهم الكثير من عناصره المنتجة في مختلف الحرف والمهن، وعلى سبيل المثال اصبحت مناجم النحاس في زامبيا مهددة بالتوقف برغم انها عصب الاقتصاد في ذلك البلد نظراً لان الايدز اخذ يحصد اعداداً هائلة من الايدي العاملة وعن حجم الاصابة يمكن ان يصاب مستقبلاً ب (المتلازمة بالايديز) او (الايدز) بما يتراوح بين (١٨و١٢) مليون اصابة.

### اسباب انتشار المرض في العراق

وهل صحيح ان هذا المرض بدأ في الانتشار في العراق في الآونة الاخيرة؟ وما الاسباب؟ يقول الدكتور (خالد) : بسبب الانفلات الأمني وعدم الاستقرار في وضع البلد بدأت تدخل البلد عناصر اجنبية بدون صفة رسمية (عبر الحدود) ربما يكونون حاملين هذا المرض..لأنه لم تكن هناك الا حالات قليلة جداً لهذا المرض وما يشابهه. في العراق وكذلك بسبب الحصار المفروض علينا سابقاً والتشديد في فحص الوافدين الى الحدود العراقية..وأيضاً بسبب دخول المخدرات الى البلد بكثرة وبأنواعها وتعاطيها عن طريق الحقن كل هذه الاسباب هي التي تؤدي الى زيادة انتشار هذا المرض..لذلك لجأت وزارة الصحة في الآونة الاخيرة بوضع استراتيجيات وطنية جديدة ومشددة للحد من انتشار المرض وتقليل الاخطار المترتبة عليه.. بتخصيص لجان طبية تقوم بفحص القادمين الى العراق من العراقيين

ظهروا اول مرة...؟ وما حجم الاصابة به؟

يقول (الدكتور خالد): ان كلمة الايدز هي اختصار للمصطلح الطبي

الانكليزي Acquired Immune Deficiency syndrome

باللغة العربية تسمية (متلازمة العوز المناعي المكتسب). والايدز هو مجموعة الاعراض المرضية التي يدل ظهورها على ان المصاب يعاني من فقدان المناعة وحيث ان من الواجبات الرئيسية لجهاز المناعة حماية جسم الانسان من الاصابة بالكتائنات المعدية والامراض السرطانية.

وعن ظهور اول حالة للمرض هو عام ١٩٨١ بين عدد من الشباب الشاذين جنسياً في الولايات المتحدة الامريكية..ويقدر خبراء منظمة الصحة العالمية العدد الفعلي لحالات الايدز بما يزيد على اربع مرات عن عدد الحالات المبلغه رسمياً أي قرابة مليوني اصابة من بينهما اكثر من نصف مليون طفلي.

### ٥٠٠٠ حالة عدوى يومية

ويتسع نطاق الوباء حالياً بمعدل يقارب (٥٠٠٠) حالة عدوى جديدة كل يوم، بينما تتكون نسبة هائلة منهم من شباب ورجال في اواسط العمر فيخسر المجتمع



ويذكرنا بأمراض وبائية سابقة حصدت الملايين من الجنس البشري مثل الطاعون والجذري، وعلى الرغم من التقدم العلمي السريع لمعرفة الحقائق المتعلقة بمرض (ايدز) حيث تم عزل الفيروس المسبب للمرض، وحددت الاهداف التي يهاجمها هذا الفيروس، لم يتمكن العلماء حتى الان من ايجاد علاج شاف من الايدز او لقاح يمنع الاصابة به. ويسبب استمرار هذا الوباء بالانتشار بهذه المعدلات الكبيرة وبسبب عدم وجود علاج شاف من الايدز، لا بد لنا ان نؤكد ان الوسيلة الفعالة الوحيدة حالياً لايقاف هذا المرض هي توعية الناس وتعريفهم بطرق انتقال المرض ووسائل الوقاية منه.

### حقائق عن (الايدز)

وفيما يلي نقدم بعض الحقائق المتعلقة بالايديز، نحاول فيها الاجابة على بعض التساؤلات مثل ما الايدز...؟ وما سببه...؟ وكيف ينتقل فيروس الايدز من الشخص المصاب الى الافراد الاصحاء...؟ وكيف يؤثر هذا الفيروس على جسم الانسان وبصورة خاصة على جهازه المناعي واخيراً ما طرق الوقاية من الايدز..؟

ولتسليط الضوء على هذه التساؤلات التقينا الدكتور (خالد صالح فوزي) (اختصاصي طب اطفال وباطنية ليجيبنا عن بعض الاسئلة، ما الايدز...؟ ومتى